(508) وقال ابوعلي: هموا بأن يخرجوه من ارض العرب لامن مكة فقط، إذ قد أخرجوه من مكة، وقال المعتمد ابن ابي سليمان عن ابيه: الارض التي ارادوا استزلاله منها: هي ارض المدينة، لان اليهود قالت له: هذه الارض ليست ارض الانبياء وانما أرض الانبياء الشام. وقال قتادة ومجاهد: هي مكة، لان قريشا همت بإخراجه منها. ثم قال تعالى: انهم لو اخرجوك من هذه الارض لمالبثوا، لمااقاموا بعدك فيها إلا قليلا. وقال ابن عباس والضحاك: المدة التي لبثوا بعده هو مابين خروج النبي من مكة، وقتلهم يوم بدر. ومن قرأ خلافك اراد بعدك، كماقال الشاعر: عقب الرذاذ خلافها فكأنما * بسط الشواطب بينهن حصيرا (1) الرذاذ المطر الخفيف، يصف روضة وأرضا غب مطرها، وكانت حضراء وقال الحسن الاستفزاز - ههنا - الفتل. وقوله " وإذا لايلبثون " بالرفع، لان (إذا) وقعت بعد الواو، فجاز فيها الالغاء، لانها متوسطة في الكلام، كما انه لابد من ان تلغى في آخر الكلام. وقوله " سنة من قد ارسلنا " انتصب (سنة) بمعنى لايلبثون. وتقديره: لا يلبثون لعذابنا إياهم كسنة من قبلك، إذ فعلت اممهم مثل ذلك. ثم قال " لاتجد لسنتنا تحويلا " اي تغييرا وانتقالا من حالة إلى حالة اخرى. بل هي على وتيرة واحدة. ثم امر نبيه صلى ا عليه وسلم فقال " اقم الصلاة " والمراد به أمته معه " لدلوك الشمس " اختلفوا في الدلوك، فقال ابن عباس، وابن مسعود، وابن زيد: هوالغروب والصلاة المأمور بها - ههنا - هي المغرب، وقال ابن عباس في رواية اخرى والحسن، ومجاهد، وقتادة: دلوكها زوالها، وهوالمروي عن ابي جعفر وابي عبدا (ع). وذلك ان الناظر اليها يدلك عينيه، لشدة شعاعها. واماعند غروبها فيدلك عينيه لقلة تبينها، والصلاة المأمور بها عند هؤلاء الظهر، وقال الراجز: ـــــــــــــــــــــــــــ (1) مجاز القرآن 1 / 387 وتفسير الطبري 10 / 127، 15 / 84 واللسان والتاج (خلف) وتفسير الشوكاني 3: 239 وقد روي (عقب الربيع) وفي راوية اخرى (عفت الديار).